التعريف بكتاب

الاقتراح في بيان الاصطلاح

ومؤلفه ابن دقيق العيد

أعده: سعد بن ضيدان السبيعي

@ssaadsubaei

1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في هذا البحث تكلمت على كتاب (الاقتراح في بيان الاصطلاح، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح) لابن دقيق العيد رحمه الله ،وضمته مبحثان ،المبحث الأول: ترجمة المؤلف ،وحياته الشخصية ،وتحته ثمانية مطالب (اسمه ،ونشأته ،وشيوخه ،وتلاميذه ،ورحلاته ومواقفه العلمية ،ومؤلفاته ،وكلام أهل العلم في الثناء عليه ،ووفاته) .

والمبحث الثاني: يتعلق بدراسة الكتاب، وتحته خمسة مطالب(سبب تأليفه ،وطريقة تصنيفه ،ومنهج المؤلف في العرض ،وتقييم الكتاب وذكر المحاسن والملحوظات ،ومقارنة بينه وبين كتاب أخر في علوم الحديث ،وطبعات الكتاب وتحقيقاته)ثم بعد ذلك الخاتمة ،والمراجع ،وفهارس البحث ، أسأل الله أن ينفع بهذا البحث ويجعله خالصاً لوجه الكريم فإلى المقصود .

المبحث الأول : ترجمة المؤلف، وحياته الشخصية، وتحته عدة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

هو ابن دقيق العيد تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي، وكان سبب تسمية جدّه دقيق العيد، أَنَّه كان عليه يومَ عيدٍ طيلسانٌ شديدُ البياض، فقال بعضهم: كأَنَّه دقيقُ العيد؛ فلُقِّب به، رحمه الله تعالى[1].

المطلب الثاني: مولده ،ونشأته .

ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وست مائة بقرب ينبع من الحجاز ، وكان والده متوجهاً من قوص إلى مكة للحج في البحر فأخذه والده على يده وطاف به بالكعبة وجعل يدعو الله أن يجعله عالماً عاملاً، فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والاسكندرية ثم بالقاهرة، وولي قضاء الديار المصرية[2].

---

[1] معجم المحدثين للذهبى (ص: ١٢٦) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٣٤٩)الأعلام للزركلي (٦/ ٢٨٣) .

[2] طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة (٢/ ٢٣٠)،أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٥٧٧)فوات الوفيات (٣/ ٤٤٣)

المطلب الثالث: شيوخه.

له شيوخ عدة ، من أبرزهم:

١/علي بن الحسين البغدادي ابن المُقيّر

٢/ ابن الجُميزي علي بن هبة الله الشافعي

٣/سبط السِّلفي عبدالرحمن المكي الطرابلسي

٤/الحافظ زكي الدين المنذري

٥/عبدالمحسن القوصي

٦/أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي

٧/ الشيخ عز الدين بن عبد السلام

٨/ ابن رَوَاح عبدالوهاب الإسكندراني

٩/أحمد بن محمد بن الحباب

١٠/الرشيد العطار[٣]

---

[٣]أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٥٧٧) فوات الوفيات (٣/ ٤٤٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٣٤٩)

المطلب الرابع:تلاميذه.

أخذ عنه العلم جمع من طلابه، من أشهرهم:

١/علاء الدين القونوي .

٢/ علم الدين بن الأخنائي

٣/والحافظ قطب الدين الحلبي .

٤/محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة .

٥/كمال الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفُوي

٦/الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي[٤]

المطلب الخامس: مواقفه العلمية، ورحلاته.

انتقل الى قوص وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة ولى قضاء الديار المصرية سنه ٦٩٥ هجرية إلى أن مات ،وكان من أذكياء زمانه ،واسع العلم كثير الكتب مديماً للسهر مكباً على الاشتغال ،ساكنا وقوراً ورعاً ،قل أن ترى العيون مثله ،وله

[٤] تذكرة الحفاظ للذهبى (١٨١/٤) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)

يد طولى في الأصول والمعقول وخبرة بعلل المنقول ،وكان في أمر الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة رضي الله عنه، عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان كثير الشفقة على المشتغلين كثير البر لهم، واشتهر اسمه في حياة مشايخه، وكان مالكياً ثم صار شافعياً؛ ودرس بالشافعي ودار الحديث الكاملية[٥] .

المطلب السادس: مؤلفاته:

١/ إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام وهو مطبوع

٢/ الإلمام بأحاديث الأحكام مطبوع

٣/ الإمام بشرح الإلمام مطبوع

٤/ شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه

٥/ الأربعون في الرواية عن رب العالمين

٦/شرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه لمالك

٧/الاقتراح في بيان الاصطلاح مطبوع (وسوف أقوم بدراسته والتعريف به)

---

[٥] معجم المحدثين للذهبى (ص: ١٢٦) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧) فوات الوفيات (٣/ ٤٤٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٣٤٩)

٨/ تحفة اللبيب في شرح التقريب مطبوع

٩/شرح الأربعين حديثا للنووي مطبوع

١٠/اقتناص السوانح[٦]

المطلب السابع: كلام أهل العلم في الثناء عليه.

أكثر أهل العلم من الثناء على ابن دقيق العيد والشهادة له بالعلم والحفظ وحسن التصنيف من ذلك:

قال الحافظ قطب الدين الحلبي: (كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه عارفا بالمذهبين إماما في الأصلين حافظا متقنا في الحديث وعلومه ويضرب به المثل في ذلك وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل إلا قليلا ويقطعه فيما بين مطالعة وتلاوة وذكر وتهجد حتى صار السهر له عادة وأوقاته كلها معمورة لم ير في عصره مثله)[٧]

---

[٦] طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)،الأعلام للزركلي (٦/ ٢٨٣) .

[٧] تذكرة الحفاظ(٤/١٤٨١)،

وقال الذهبي : (وكان إماما عديم النظير ثخين الورع متين الديانة متبحرا في العلوم قل أن ترى العيون مثله سمعت منه أحاديث)[٨]

وقال السبكي : (الشيخ الإمام شيخ الإسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الأقدمين أكمل المتأخرين وبحر العلم الذي لا تكدره الدلاء ومعدن الفضل الذي لقاصده منه ما يشاء وإمام المتأخرين كلمة لا يجحدونها وشهادة على أنفسهم يؤدونها مع وقار عليه سيما الجلال وهيبة)[٩]

وقال الصفدي : (كان الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى إماماً في فنونه غماماً فيما يرسله من الفوائد في كلامه وعيونه مفسراً محدثا سبق في هذين من كان عجلاً أو متلبثاً فقيهاً مدققا قام بفروع المذهبين محققا أصولياً أشعريا حقيقاً بانفراده في ذلك حريا نحوياً أديبا ناظماً ناثراً عجيبا لا يباريه في كل فنونه مبار ولا يجاريه في مضمارها مجار ولا تعلق له الريح إذا أم غايةً بغبار وإذا خطاب القوم في البحث اعتلى فصل القضية في ثلاثة أحرف وكان ذكياً غواصاً على المعاني قناصاً لشوارد

---

[٨] معجم المحدثين ـ للذهبى (ص: ١٢٦)

[٩] طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)

ما يحاوله من العلوم ويعاني وافر العقل سافر الحجب عن وجوه النقل كثير السكينة لازم الوقار والأبهة الركينة بخيلاً بالكلام قل أن يسمع منه غير رد السلام شديد الورع مديد الباع إذا قام في أمر شرعي وشرع ملازم السهر والسهاد مداوم المطالعة في استخراج ما ينتفع به في العبادة العباد وكانت كفه تتخرق وتدع الغمام حسداً لجوده بنار البرق يتحرق عديم الدعاوى كثير الشكر قليل الشكاوى بصيراً بعلل المنقول خبيراً بغلل المعقول يروي فيرى كل ذي ظمأ له بحمى الحديث تعلق وهيام ببديهة في العلم يقسم من رأى ذاك التسرع أنه السهام وكيف لا يكون ذلك وهو الذي بعثه الله على رأس المئة ليجدد للأمة أمر دينها ويحدد لها ما اشتبه من قواعد شريعتها عند تبيينها وهؤلاء الذين أشار إليهم)[١٠]

وقال أيضاً: (كان إماماً متفنناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً أصولياً أديباً نحوياً شاعراً ناثراً ذكياً غواصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكباً على المطالعة والجمع قل أن ترى العيون مثله،وكان سمحاً جواداً عديم الدعاوي له اليد الطولى في الفروع والأصول وبصر

[١٠] أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٥٧٧)

بعلل المنقول والمعقول،قد قهره الوسواس في أمر المياه والنجاسات وله في ذلك حكايات ووقائع عجيبة)[11] .

وقال الحافظ ابن حجر: (وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالأسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الاصلين والعربية والادب)[12]

المطلب الثامن: وفاته.

توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مائة [13] .

أبرز المراجع في ترجمته:

تذكرة الحفاظ(١٨١/٤)،معجم المحدثين للذهبي (ص: ١٢٦) ،الطالع السعيد(٥٦٨)للأُدْفُوي ،طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧) ،طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٢/ ٢٣٠) ،الوافي بالوفيات(١٩٣/٤)،أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٥٧٧)،فوات الوفيات (٣/ ٤٤٣) ،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٣٤٩) ،الأعلام للزركلي (٦/ ٢٨٣) .

---

[11] الوافي بالوفيات (١٩٣/٤)

[12] الدرر الكامنة(٥/ ٣٤٩)

[13] معجم المحدثين للذهبى (ص: ١٢٦) طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٠٧)

المبحث الثاني:دراسة كتاب(الاقتراح في بيان الاصطلاح)وتحته عدة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليفه للكتاب:

أشار ابن دقيق العيد إلى سبب تأليفه للكتاب هو أنه اقترح عليه تصنيف كتاباً في علوم الحديث فكتب هذا الكتاب فقال:(فهذا ما أردنا ذكره من بيان مصطلحات عند أهل الحديث على حسب ما اقْتُرِحَ ذلك ، مع ما أضفتُ إليه من ذكر أحاديث صحاح)[١٤]

المطلب الثاني:طريقة تصنيفه للكتاب ومنهجه في العرض.

ذكر نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث ،يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز ،ليكون كالمدخل إلى التوسع في هذا الفن وضمنه تسعة أبواب في شرح ألفاظ متداولة تتعلق بهذه الصناعة ،كالصحيح والحسن ونحو ذلك ،والتمييز بين ألفاظ الأداء في المصطلح: حدثنا وأخبرنا . . ، وكيفية السماع والتحمل وضبط الراوية وآدابها ، وآداب المحدث، وآداب كتابة الحديث، ومعرفة العالي والنازل، وبيان الفرق بين الغريب والعزيز، وبيان المدبج

[١٤] الاقتراح (ص:٧١٨)

والمؤتلف والمختلف، معرفة الثقات والضعفاء من الرواة، وذكر طرفاً من الأسماء المختلفة.

وجعل خاتمة الأبواب السبعة: ذكر أحاديث صحيحة منقسمة إلى سبعة أنواع، كل نوع يشتمل على أربعين حديثاً، لها صفة معينة بينها عند لإيراده إياها[١٥].

المطلب الثالث: تقييم الكتاب وذكر المحاسن والملحوظات.

كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح كتاب نفيس جداً وقد استفاد منه أهل العلم بالحديث في تأليفهم في علوم الحديث كالإمام الذهبي فقد اختصره في كتابه(الموقظة)، والحافظ ابن كثير في (اختصار علوم الحديث)،وابن الملقن في (شرح التبصرة والتذكرة)،وأثنى عليه غير واحد من أهل العلم كتلميذه الأُدْفُوي فقال: (كتاب مفيد في علوم الحديث)[١٦]،ولأهمية الكتاب أيضاً نظمه غير واحد في أبيات كالحافظ العراقي وشرح النظم ابنه ،ونظمه أيضاً السخاوي في كتاب (الإيضاح).

والملحوظات على الكتاب :

---

[١٥] انظر مقدمة تحقيق قحطان الدوري على الاقتراح (ص:١٨٦)

[١٦] الطالع السعيد(٥٧٦)

أولاً: أنه لم يستوعب أنواع علوم الحديث، وقد بين عذره في ذلك فقال: (هذه نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث ،يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز ،ليكون كالمدخل إلى التوسع في هذا الفن) نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث ،يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز ،ليكون كالمدخل إلى التوسع في هذا الفن نبذة من فنون مهمة في علوم الحديث ،يستعان بها على فهم مصطلحات أهله ومراتبهم على سبيل الاختصار والإيجاز ،ليكون كالمدخل إلى التوسع في هذا الفن)[١٧]

ثانياً: أهمل تخريج بعض الأحاديث التي ذكرها .

ثالثاً: يرى ابن دقيق العيد أن إقرار الراوي بوضع الحديث، ليس بقاطعٍ في كونه موضوعاً، لجواز أن يكذب في الإقرار[١٨] .

وقد رد هذا الإمام الذهبي فقال: (ونحن لو افتتحنا باب التجويز والاحتمال البعيد، لوقعنا في الوسوسة والسفسطة)[١٩]

---

[١٧] الاقتراح (ص:٢١٣)

[١٨] الاقتراح (ص:٣١٦)

[١٩] الموقظة (ص:٣٧)

وقال الحافظ ابن حجر في دفاعه عن ابن دقيق العيد : (وفهِمَ منهُ بعضُهم أَنَّهُ لا يُعْمَلُ بذلك الإِقرارِ أَصلاً، وليسَ ذلكَ مرادَهُ، وإِنَّما نفى القَطْعَ بذلك، ولا يلزَمُ مِن نفيِ القَطْعِ نفيُ الحُكْمِ؛ لأَنَّ الحُكْمَ يقعُ بالظَّنِّ الغالِبِ، وهُو هُنا كذلك)[٢٠]

المطلب الرابع: مقارنة كتاب الاقتراح بكتاب (علوم الحديث لأبي عمرو بن الصلاح):

*كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أوسع وأشمل بكثير من كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد فقد ذكر ابن الصلاح خمسة وستون نوعاً من أنواع علوم الحديث بخلاف ابن دقيق العيد في الاقتراح فقد كتبه على سبيل الاختصار والإيجاز كالمدخل إلى التوسع في فن علوم الحديث[٢١]

*استفاد ابن دقيق العيد من أبي عمرو بن الصلاح ونقل عنه في كتابه الاقتراح في مبحث الحسن.

*كتاب علوم الحديث لابن الصلاح أشهر عند أهل الفن من كتاب الاقتراح لذلك كانت مختصراته وشروحه أكثر وأكبر.

---

[٢٠] النكت على نزهة النظر (ص: ١١٨)

[٢١] الاقتراح (ص:٢١٤)

المطلب الخامس:طبعات كتاب(الاقتراح)وتحقيقاته.

لكتاب(الاقتراح)عدة طبعات وتحقيقات وهي كما يلي:

١/طبعة دار العلوم ، الأردن،تحقيق:د.قحطان عبدالرحمن الدوري،وهي رسالة دكتوراة.

٢/ طبعة ونشر: دار البشائر الإسلامية،تاريخ النشر: ١٩٩٦/٠١/٠١، تحقيق: عامر حسن صبري.

٣/طبعة دار الكتب العلمية ،غير محققة.

٣/طبعة شركة دار المشاريع للنشر والتوزيع ،من غير تحقيق،الطبعةالأولى١٤٢٧هـ.،وأفضل هذه الطبعات الأولى والثانية.

الخاتمة

كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد ضمنه مؤلفه مباحث مهمة في علوم الحديث، وقد قمت بدراسة الكتاب في هذا البحث ،ومؤلفه إمام في هذا الباب،وكتابه بحق لا يستغن عنه طالب حديث،والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

المراجع

*الأعلام، المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى : ١٣٩٦هـ،الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة : الخامسة عشر – أيار /مايو ٢٠٠٢ م

*أعيان العصر وأعوان النصر،صلاح الدين بن خليل بن ايبك الصفدي،المحقق : د .علي ابو زيد، د .نبيل ابو عمشة ، د .محمد موعد ،د .محمود سالم محمد،دار النشر : دار الفكر المعاصر ، دار الفكر،الطبعة : الاولى،سنة الطبع : ١٤١٨هـ ،١٩٩٨م

* الاقتراح في بيان الاصطلاح، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الصحاح،طبعة دار العلوم للنشر والتوزيع،تحقيق:قحطان الدوري،الطبعة الأولى١٤١٦هـ.

*تذكرة الحفاظ،المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله دراسة وتحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

*الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،الحافظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني،تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان،الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية.

*الطالع السعيد الجامع أيماء نُجباء الصعيد،كمال الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفُي،تحقيق:سعد محمد حسن،طبعة الدار المصرية،سنة١٩٦٦م.

*طبقات الشافعية الكبرى ،تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي،دار النشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع – ١٤١٣هـالطبعة : الثانية،تحقيق : د . محمود محمد الطناحي د .عبد الفتاح محمد الحلو

*طبقات الشافعية ،المؤلف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة،دار النشر : عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ،الطبعة : الأولى،تحقيق : د . الحافظ عبد العليم خان.

*فوات الوفيات،المؤلف:محمد بن شاكر الكتبي،المحقق :إحسان عباس،الناشر:دار صادر/بيروت.

*المعجم المختص (بالمحدثين)،المؤلف / محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله،دار النشر / مكتبة الصديق – الطائف – ١٤٠٨الطبعة : الأولى،تحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة.

*الموقظة في علم مصطلح الحديث ،تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣هـ – ٧٤٨هـ)تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

*الـوافي بالوفيات،المؤلف:صـلاح الـدين الصـفدي،المحقق:المعافي بـن عمران،ونصـرالله البغدادي،طبعة مؤسسة الريان الأولى.

*نزهـة النظر في توضـيح نخبـة الفكر في مصـطلح أهـل الأثر، المؤلف : أحمـد بن حجـر العسـقلاني (المتـوفى : ٨٥٢هـ)المحقق : عبـد الله بـن ضـيف الله الرحيلـي الطبعـة : الطبعة الأولى الناشر : مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ)

فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
المبحث الأول : ترجمة المؤلف، وحياته الشخصية، وتحته عدة مطالب	٢
المطلب الأول: اسمه	٢
المطلب الثاني: مولده ،ونشأته	٢
المطلب الثالث:شيوخه	٣
المطلب الرابع:تلاميذه	٤
المطلب الخامس: مواقفه العلمية، ورحلاته.	٤
المطلب السادس: مؤلفاته	٥

المطلب السابع: كلام أهل العلم في الثناء عليه	٦
المطلب الثامن: وفاته	٩
أبرز المراجع في ترجمته	٩
المبحث الثاني:دراسة كتاب(الاقتراح في بيان الاصطلاح)وتحته عدة مطالب	١٠
المطلب الأول:سببه تأليفه للكتاب	١٠
المطلب الثاني:طريقة تصنيفه للكتاب ومنهجه في العرض	١٠
المطلب الثالث:تقييم الكتاب وذكر المحاسن والملحوظات	١١
المطلب الرابع: مقارنة كتاب الاقتراح بكتاب(علوم الحديث لابن الصلاح)	١٣
المطلب الخامس: طبعات كتاب(الاقتراح) وتحقيقته	١٣
الخاتمة	١٥
المراجع	١٦